احتفلت بزفاف (٣٠) عريساً وعروساً

المدى توقد شموع الفرح في الذكرى السادسة لصدورها

هذا هو الفرح الذي خلقته المدى في عيدها السادس، حينما (زفت المدى) اكثر من ثلاثين شابة وشاباً من الاعلاميين الى قفص الزوجية، وسط هلاهل وموسيقى الفرح، نقلته مجموعة كبيرة من الفضائيات وقام بعضها بالنقل المباشر، ليرى من راهن على انكسار العراق انه كان على وهم كبير.

فبدأ الحفل بعد تجمع العرسان في جريدة (المدى) بثيابهم الجميلة وعلامات الفرح المرسومة على وجوههم وبعدها سار موكب العرسان بالسيارات المزينة بالورود في شوارع بغداد، وسط بهجة المارة وغبطتهم ليعودوا بعدها الى قاعة فندق بغداد، ويحتضنهم الاستاذ فخري كريم بأبويته ورعايته المشهودة له. انطلق الفرح من (المدى) وانثال على قلوب الجميع.

بحضور صابر العيساوي أمين بغداد والدكتور احمد الجلبي وعدد كبير من الاعلاميين والكتاب والادباء وسط جمهور حاشد من امهات وآباء العرسان بين زغاريد الجميع في حدائق فندق بغداد التي تحيط مسبحه العريض.

ابتدأ مهرجان (مديات الفرح) وكانت الفقرة الاولى ان تجولت حول محيط المسبح فرقة بغدادية عزفت الحان البهجة ممتزجة مع صفقات السرور من قبل حشود الحاضرين، ثم تلا ذلك مسير جوقة المشاعل تتقدم موكب العرس الذي استعرض امام الحاضرين بدلات العرسان شباناً وصبايا وأتلقت براقع رؤوسهن على وعد زواج سعيد يجمع المتزوجين من الاعلاميين والاعلاميات تحت خيمة حب العراق الحبيب.

كان عريف الحفل الفنان حيدر منعثر مبتهجاً هو الاخر حين هنأ العرسان بهذه الالتفاتة الرائعة التي قدمتها المدى للعائلة الاعلامية وتمنى على مؤسسة المدى في عيدها المقبل ان تقوم بحفل زفاف جماعي للفنانين والفنانات، قدم بعدها الاستاذ فخري كريم ليلقي كلمة المؤسسة بهذه المناسبة.

حيث القى كلمة اكد فيها نهج المدى لتكريس صحافة حيادية مهنية يصب جهدها في خدمة العراق ومستقبله.

بعدها قدم عريف الحفل الشاعر والاعلامي عبد الزهرة زكي لالقاء كلمة رئيس الجمهورية نيابة عنه بهذه المناسبة.

ثم دعا عريف الحفل حيدر منعثر المطرب العراقي صلاح حسن لاداء وصلة غنائية تفاعل معها جمهور الحاضرين بفرح غامر أستمرت لأكثر من خمس واربعين دقيقة.

ثم بدأت صفحة الموسيقى والغناء بصوت الفنان الشاب صلاح حسن الذي غنى بصوته الدافئ الجميل عدداً من اغانيه القديمة والحديثة، وقد لاقت تلك الاغنيات صدى طيباً في نفوس الحاضرين من مختلف الاعمار، حتى ان الاطفال راحوا يرقصون على اعشاب حدائق الفندق الندية.

تلا ذلك تقديم المطرب العراقي قاسم السلطان الذي غنى عددا من اغانيه المشهورة وراحت مجموعة من شباب الحفل ترقص على ايقاعات اغنيته (ام شامة) ثم تلتها اغان اخر.

ويستمر الكرنفال متوهجاً بصور متعددة من الحضور، تألق العرسان الشباب، وصفقات وزغاريد السيدات الحاضرات ورقص المجاميع التي انتشرت هنا وهناك في ارجاء حدائق فندق بغداد، واشعاعات الكاميرات المقترنة بالتماعات اضواء الفندق، كل ذلك راح يتخلله نسيم دجلة العليل وحضور ابو نؤاس الشاعر والشارع رئة بغداد التي ستبقى عامرة بالحب والانس والجمال.

اعقبت ذلك فقرة غناء عراقي اصيل صدحت بها حنجرة المطرب العراقي الكبير فاضل عواد وقد أنشد كما يعرفه جمهوره بوجد بغدادي أصيل الحان السبعينيات التي لم تزل تتربع على عرش قلوب الذواقين من محبي سماع الغناء العراقي الاصيل. كما راح الجمهور منتشياً يطلب المزيد لتكتمل ابعاد الفرح في افق الحفل الذي ظل متقدماً حتى وقت متأخر من الليل..

ثم جاءت فقرة المطرب رعد الناصري الذي امتع جمهور الحاضرين بوصلات الغناء الريفي التي أهتزت لها النفوس طرباً وغنت معها بانسجام ترك غبطة غامرة في اجواء المكان.

فيما كانت حركة الجمهور وملاك المدى في استقبال الوافدين وتقديم مقتضيات الضيافة للجميع مقرونة بالابتسامة العراقية التي تفوح طيبا وعنبر.

وفيما احتشدت الممرات بشباب وابناء وصبايا وامهات من مختلف الاعمار وفيهم عدد من ذوي قربى العرسان الذين أفرد لهم موقع متصدر على خشبة مسرح الاحتفال، يتطلع اليهم غير المتزوجين ويمنون النفس ان تشملهم افراح المدى الدائمة والتي ان دلت على شيء فأنما تدل على مدى حرص المؤسسة على اشاعة روح الفرح في نفوس العراقيين عامة والاسرة الاعلامية خاصة.

ثم قامت مدير عام مؤسسة المدى غادة العاملي بتقديم هدايا المؤسسة الى المحتفى بهم من عرائس وعرسان.

لقد كان الاعلام حاضراً ايضاً بكل قنواته من مندوبي صحف ومواقع الكترونية ومصوري القنوات الفضائية والتي زاد عددها على العشرين قناة فضائية.

وبعد ذلك شارك رئيس مؤسسة المدى الاستاذ فخري كريم العرسان بتقطيع كيكة العرس العملاقة والتي كان عدد طبقاتها بعدد العوائل التي سيمثلها العرسان المحتفى بهم منذ هذه الليلة المضاءة بمصابيح البهجة والسرور، ثم تصاعدت ايقاعات الموسيقى البهيجة.

فاضل عواد: الوصول الى قلوب الجمهور لايأتي بسرعة

فاضل عواد من المطربين العراقيين الكبار الذين رفدوا الاغنية السبعينية بالعديد من الاغنيات المهمة مثل (حاسبينك) و (يابوحجايات البريسم) و(لاخبر) و(روحي بيده) وغيرها من الاغنيات التي ما زالت عالقة في ذاكرة الجمهور.

وبمناسبة مشاركته في حفل ذكرى تأسيس (المدى) وحفل مديات الفرح إلتقيناه وتحدث عن جديده قائلاً:

لدي قصائد جديدة، في القريض والشعر الشعبي، وكذلك قدمت قصيدة غنائية واوبريتا واخرى شعبية لقناة العراقية وتركت الامر للاخ د. عبد الكريم السوداني لاختيار من يصلح لتلحينها وانشادها وانا بالانتظار.

×هناك مطربون شباب يحاولون تسلق سلم الشهرة على حسابكم؟

يحق لكل طاقة ان تفصح عن نفسها كما يفصح اللبن عن زبدته، ولكن عليهم بالتحمل وان لايستعجلوا الاحداث، فالسرعة غير مرغوبة في عالم الفن والشهرة، فالشهرة تعني الحب والجمهور ومن الصعب الوصول الى قلوب الجماهير بفترة زمنية قصيرة.

×اغانيكم الجميلة يحاول البعض اعادتها بدون موافقتكم ؟

– هذا مخالف للاعراف الفنية والاجتماعية ومما يؤسف له ان الكثير من الفنانين الجدد صوروا بعض اغنياتي دون علمي وسبق وان حذرت من ذلك ولكن اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي، فما زالوا يخترقون جدار الصدق والامانة بمعاول المصلحة الذاتية والشهرة الزائفة، ولكن البقاء للاصل مهما طال الزمن، فالحق ساطع سطوع الشمس وقت الهجير.

قاسم السلطان: لا أستطيع العيش بدون العراق

الفنان قاسم السلطان ادى مجموعة من اغانيه في حفل (مديات الفرح) وتفاعل الجمهور مع تلك الاغاني الراقصة.

التقيناه بعد ان انهى اداء اغانيه وسألناه عن شعوره بهذه المناسبة فقال مبارك لمؤسسة المدى وللعرسان في هذا الحفل البهي والجميل الذي يجدد الامل في النفوس من جديد.

×اين كنت طوال الفترة الماضية؟

– كنت في ثلاثة بلدان الاردن وسوريا والامارات، وهي خمس سنوات من الغربة اعانيها لانني بعيد عن بلدي واهلي وجمهوري والعراق.

×هل لديك اعمال جديدة؟

– سجلت البوما هذا العام يتكون من (١٥) اغنية جديدة وطرح للاسواق عن طريق ميوسك بوكس في الامارات العربية، وايضا سجلت اغنية وطنية جديدة من كلمات الشاعر علي الغريباوي والحاني وتوزيع نواس اموري.

× كيف وجدت الوطن بعد الغربة؟

– وجدت اختلافاً عن ما يقال وعن الذي ينقل وينشر في الفضائيات وكان اكثره مبالغاً فيه ولكنني في اللحظة نفسها اتمنى ان يكون الامن اكثر استقراراً من ذي قبل واتمنى من العراقيين ان يتكاتفوا لافشال المخطط الذي يرمي الى زعزعة امن العراق وهذا املي وكذلك ان ارى البسمة على وجوه اطفال العراق جميعاً.

رعد الناصري: احلم بأمن العراق وحريته

اما الفنان رعد الناصري الذي تألق هو الاخر في الحفل وادى مجموعة من اغانيه، فقد قال لنا:

يسرني ان ارى هذا الفرح الكبير بمناسبة عيد تأسيس المدى وهذا العرس الجماعي الذي يبشر ان العراق قد اخذ يتعافى من جديد وتعود افراحه من جديد، وهذا هو الحلم الذي نتمناه مبارك للعيد والتأسيس والعرسان والفرح والعراق الجديد وتحيا الحرية.

×هل عندك اغنيات جديدة؟

–عندي البوم جديد من ست اغاني من الحان الفنان عودة فاضل والفنان حسن الجابري والشعراء صباح الهلالي وحسين الشريفي وفيديو كليب من اغنيتين.

بماذا تحلم يا رعد؟

–احلم بأمان العراق والاستقرار وان اراه مزدهراً وهذا يكفي لأنه يكحل عيوننا.

الجلبي: على الصحف الأخرى الاقتداء بالمدى

وفي احد جوانب الحفل التقت (المدى) الدكتور احمد الجلبي وكان ضيفاً عزيزاً على (مديات الفرح) وصرح قائلاً: نهنئ جريدة المدى بعيدها ونتمنى لها الارتقاء بمستواها الاعلامي العالي لخدمة العراق، كما نهنئ الاستاذ فخري كريم بهذه المناسبة ونتمنى له دوام التوفيق.

وعن سؤالنا بشأن نهج المدى في تكريس حرية التعبير اجاب الجلبي: ان هذا الامر من الامور المهمة جداً، وعلى الصحف الاخرى ان تقتدي بنهج المدى.

لقطات من يوم الفرح

حضور الغبان

بالرغم من تقدمه بالعمر، فان الشاعر محمد جواد الغبان اصر على الحضور الى قاعة الاحتفال، مما منح الشباب اندفاعاً وألقاً، شكراً لك ايها الكبير في شعرك وانسانيتك.

ضيوف لايعدون

اكتظت حديقة فندق بغداد، بالضيوف الذين كانت الفرحة تطغى على وجوههم.. احد المدعوين قال: اتمنى ان تقوم (المدى) بمثل هذه الفعالية يومياً.

فرقة (المدى تتألق)

فرقة المدى بقيادة الفنان جمال عبد العزيز، تألقت في الحفل مع رعد الناصري وقاسم السلطان وصلاح حسن.

مشاعل الفرح

حالما بدأ الحفل مرت مجموعة من الشباب يحملون اربعة مشاعل، تتبعهم فرقة موسيقية تعزف الحاناً شعبية ومرت هذه الفرقة على الجميع، ونالت الاعجاب والتصفيق.

اعلاميون يتألقون

حضرت مجموعة كبيرة من الاعلاميين والصحفيين والفضائيات التي رصدت كل شيء وتحدثت مع الفنانين والصحفيين بلقاءات مباشرة حول هذا العيد والفرح الجماعي.